الخميس ١٥ رمضان ١٤٤٧ هـ - 5 مارس 2026 م

أخبار النافذة

غرق مركب صيد مصري قبالة سواحل تركيا وفقدان 7 بحارة موجة هروب للأثرياء من الإمارات مع تصاعد التوترات الإقليمية سحور ذكي للصغار.. كيف تساعدين طفلك على الصيام حتى الغروب دون تعب؟ 6 تطبيقات لتحويل عاداتك في رمضان إلى أسلوب حياة حرب بلا قواعد.. الحيل والشبكة الحرب الإسرائيلية - الأميركية على إيران.. خلفيّاتها وأهدافها الصراع قد يشتعل بين إيران وتركيا وأشباح الماضي تنتظر هكذا ينظر الخليج لحسابات إيران الخاطئة

Submit

Submit

- الرئيسة
- الأخبار
  - اخبار مصر
  - اخبار عالمية
  - اخبار عربية
  - اخبار فلسطين
  - اخبار المحافظات
  - منوعات
  - اقتصاد
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات
- التكنولوجيا
- المزيد
  - دعوة
  - التنمية البشرية
  - الأسرة
  - ميديا

غرق مركب صيد مصري قبالة سواحل تركيا وفقدان 7 بحارة

الخميس 5 مارس 2026 01:00 م

اهتزّت دميـاط على خبر غرق مركب صـيد يقل 7 من أبنائها قبالـة السواحل التركيـة، بعـد أيام طويلة من القلق والانتظار. بدأت الرحلة في 2 فبراير، وكـان من المفترض أن يعود المركب في 24 فبراير. لم يعـد. انقطع الاتصال بالكامل. ثم تحولت الحكايـة إلى روايـة فقد وغرق، بينما الأهالي وحدهم يدفعون ثمن الوقت الضائع، وساعات الصمت، وتضارب المعلومات.

من داخل عزبـة البرج، تتسع الفجوة بين ما يعرفه الناس وما تعلنه الجهات. تقرير صـحفي محلي تحدث عن اختفاء المركب "أبو حمزة" وعلى متنه 8 أشخاص، بعد تأخره عن موعده منذ 8 أيام، مع استمرار تحقيقات الجهات المختصة وقلق أسر البحّارة. هذا التباين في العدد، بين 7 في روايات الأهالي و8 في رواية منشورة، لم يُفسَّر. لم يخرج بيان حاسم يشرح من على المركب أصلًا، وأين آخر نقطة اتصال مؤكدة.

12 يومًا بلا خط ساخن ولا إجابة واضحة

قال الأهالي إن المركب اختفى عن الشبكات ووسائل الاتصال 12 يومًا كاملة. لا نداء استغاثة موثق. لا تحديث رسمي معلن للرأي العام. فقط رسائل متقطعة، وتسـريبات عن "آخر إحداثيات" أرسلها القبطان قبل انقطاع الاتصال. في واقعة كهذه، الزمن ليس تفصيلة. الزمن هو الفرق بين إنقاذ محتمل ومأساة مؤكدة.

زوجـة أحـد أفراد الطاقم قالت إنها لا تعرف الحقيقـة: "كل شوبة بكلام مختلف… المركب عطل بيهم… ولا غرق… ولا هما فين". هذه الجملة تلخص ما يحدث: ارتباك بلا مرجعية. وفي بلد يرفع شـعار "الدولة القوية"، تُترك أسـر بحّارة بلا معلومة موحدة، وبلا جهة اتصال واحدة تعلن ما لديها، وبلا جدول زمني واضح للبحث.

قطاع الصيد المنهك يدفع الثمن وحده

الحادث لا ينفصل عن واقع قطاع الصـيد في دمياط. أحمـد المغربي، الذي يقدم نفسه كنقيب صـيادين دمياط، اتهم الحكومة سابقًا بـ"التعنت" في تسـهيل الإجراءات الخاصة بتنمية الصـيد والاستزراع السـمكي. الكلام ليس نظريًا. حين تكون الإجراءات معطلة، والتجديد مكلفًا، والدعم شبه غائب، تصبح المراكب أقدم وأضعف، وتصبح الرحلات أبعد وأخطر.

الموقع نفسه نقل ضـمن المعوقات "ضـعف إمكانيات مراكب الصيد" وأن كثيرًا منها "قديمة ومتهالكة". هذا توصيف مباشر لمشكلة السلامة، حتى قبـل أن يـدخل البحر في المعادلـة. ومع كـل رحلـة طويلـة، يزداد ثقل المخاطرة على كتف البحّار وحـده، بينما كلفـة التـدريب والتجهيز والتأمين لا تُعامل كأولوية دولة.

سلامة الملاحة على الورق.. والبحّارة خارج الحساب

اللواء بحري د. أشـرف العسال، رئيس الهيئـة المصـرية لسـلامة الملاحة البحرية، تحدث في رسالة منشورة عن "حماية الأرواح والممتلكات" و"تعزيز إطار السـلامة البحريـة" و"التعاون والشـفافية". هـذه عبارات رسـمية محكمة. لكن سؤال دمياط الآن أبسط: أين تظهر هذه المعايير عندما يختفي مركب صيد لأيام، وتعيش الأسر على الشائعات؟

الصدمـة في دمياط ليست في البحر وحده. الصدمة في أن منظومة الاسـتجابة تبدو بطيئة وغامضة في لحظات حاسـمة. الأهالي يقولون إن الجهات "تبحث وتحقق". لكنهم لا يرون أثرًا سـريعًا على الأرض، ولا بيانًا يشـرح نطاق البحث، ولا تنسـيقًا معلنًا مع السـلطات التركية إذا كانت الواقعة قرب سواحلها كما تقول الروايات المتداولة.

"مفيش حد حاسس بينا".. جملة قديمة تعود في لحظة الغرق

السـعيد عاشور، نقيب الصـيادين في دمياط، قال في واقعـة سابقة تخص نفوق الأسـماك: "رأس مالنا راح.. مفيش حد حاسـس بينا". الجملة ليست عن السمك فقط. هي عن الشعور المتكرر بأن الصيادين خارج أولويات الدولة، وأنهم يُتركون وحدهم عند الخسارة، وعند الخطر، وعند الموت المحتمل.

اليوم، تعود العبارة نفسـها إلى الواجهـة لكن بوجه أكثر قسوة. ليس نفوق أسـماك. بل احتمال فقـد 7 بحّـارة، وربما أكثر وفق روايات أخرى. الأهالي يطالبون بتحديد دقيق للموقع، وبشـفافية في آخر إشارة، وبإعلان ما تم فعله وما لم يتم. هذا ليس ترفًا إعلاميًا. هذا حق عائلات تبحث عن يقين.

في النهاية، ما بين 2 فبراير و24 فبراير وما بعدهما، هناك قصة لا يجب أن تُطوى بالعموميات. إذا كان المركب قد غرق فعلاً كما يقول الأهالي، فالمطلوب كشف المسؤوليـة: هل كانت هناك تجهيزات سـلامة كافيـة؟ هل كانت الرحلـة مرخصـة ومتابَعـة؟ هل تحركت جهـة رسـمية فور انقطاع الإشارة؟ وإذا كان الأمر ما زال "اختفاء" كما ورد في تقارير منشورة، فالسؤال أقسـى: لماذا تُترك دمياط أيامًا في الظلام، بينما البحر لا ينتظر أحدًا؟

تقارير

شاهد | | هروب جماعي من مركز علاج إدمان بالهرم يفضح إمبراطورية المصحات غير المرخصة

الاثنين 29 ديسمبر 2025 01:00 م

تقارير

تشريد جماعي وتهديدات أمنية.. تسريح عشرات العمال من شركة «زد عبر البحار» بمصر الجديدة

الخميس 18 ديسمبر 2025 07:00 م

مقالات متعلقة

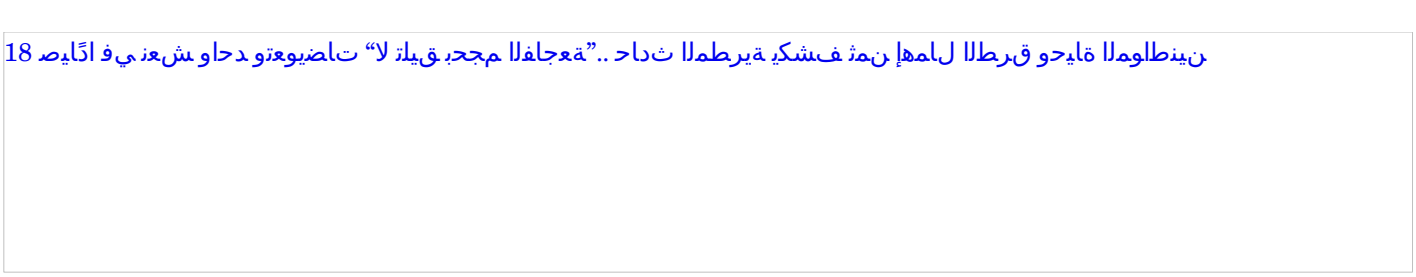

18 صيادًا في نعش واحد وتعويضات "لا تليق بحجم الفاجعة".. حادث المطرية يكشف ثمن إهمال الطرق وحياة المواطنين

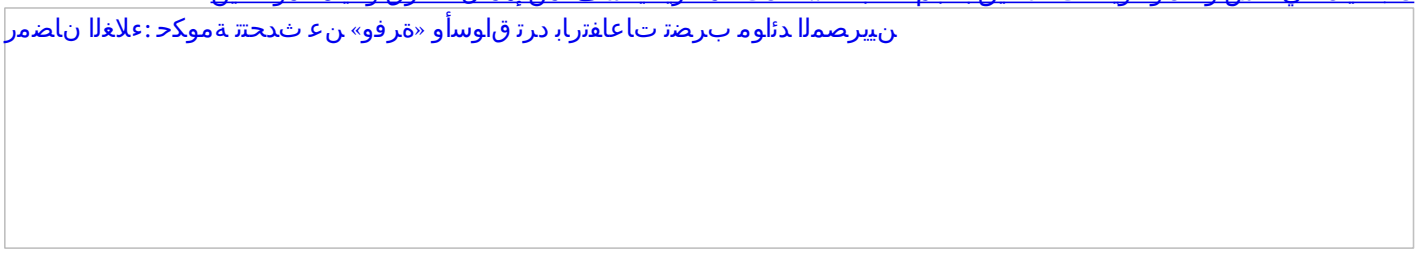

رمضان الغلاء: حكومة تتحدث عن «وفرة» وأسواق ترد بارتفاعات تضرب موائد المصريين

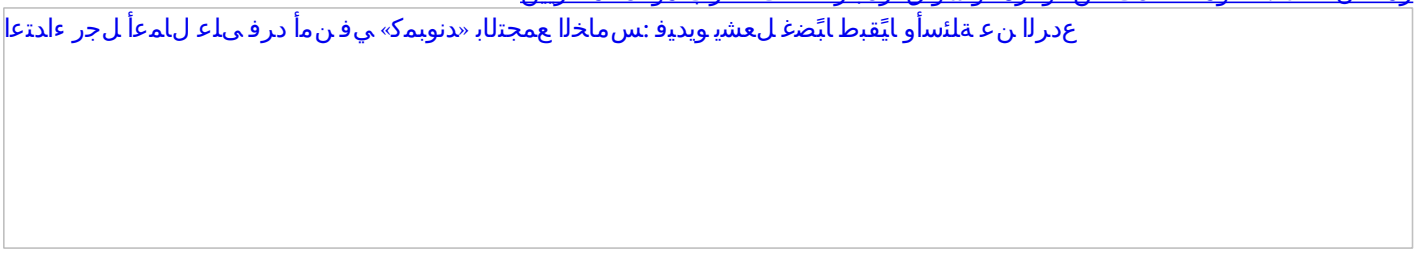

اعتداء رجل أعمال على فرد أمن في «كمبوند» بالتجمع الخامس: فيديو يشعل غضبًا طبقيًا وأسئلة عن الردع

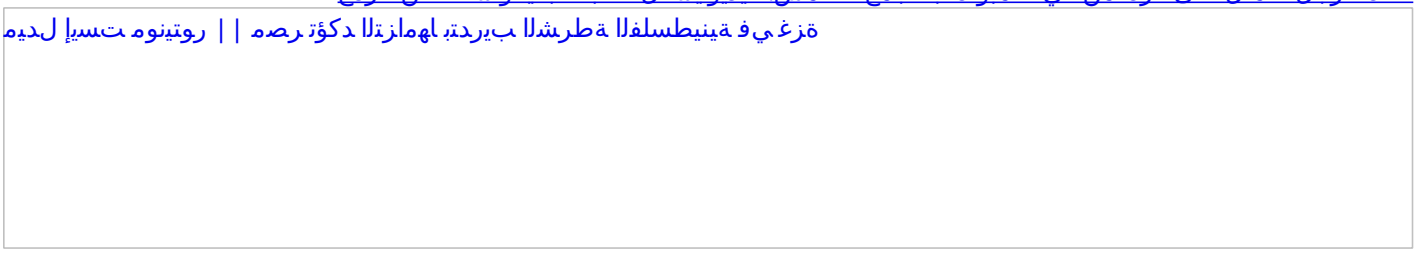

ميدل إيست مونيتور | | مصر تؤكد التزامها بتدريب الشرطة الفلسطينية في غزة

إشترك أدخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر 2026 ©